

تلك الملعقة

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

الملعقة

مرحبًا يا صديقي الصغير!

اليوم سنذهب في جولة ممتعة لنتعرف إلى أداة نستخدمها كثيرًا في حياتنا اليومية، ونراها على مائدة الطعام في البيت والمطعم والمدرسة، وهي المعلقة

المعلقة أداة بسيطة ومفيدة جدًا. نستخدمها غالبًا لتناول الأطعمة السائلة أو اللينة، مثل الحساء، واللبن، والأرز وبعض الحلويات، كما يمكن استخدامها في تحريك بعض المشروبات أو خلط بعض الأطعمة.

عندما ننظر إلى المعلقة، ستجد أنها تتكون عادةً من جزأين واضحين: المقبض والرأس المقعر.

المقبض هو الجزء الطويل الذي نمسك به بأيدينا. أما الجزء الآخر فهو الجزء الذي يشبه وعاءً صغيرًا، ويسمى أحيانًا تجويف المعلقة. هذا الجزء يساعد على حمل الطعام أو السائل ونقله من الطبق أو الوعاء إلى الفم.

توجد الملاعق بأشكال وأحجام مختلفة. فهناك ملاعق كبيرة، وملاعق صغيرة، وملاعق مخصصة للأطفال. وهناك أيضًا ملاعق تستخدم للطعام، وأخرى للحلويات، وأخرى للمشروبات أو لأغراض مختلفة.

ملعقة الطفل تكون غالبًا أصغر حجمًا، حتى يستطيع الطفل الإمساك بها بسهولة. وقد يكون مقبضها مصممًا بطريقة مريحة لليد الصغيرة.

عندما نجلس إلى مائدة الطعام، قد نجد المعلقة إلى جانب الطبق، ومعها أدوات أخرى مثل الشوكة والسكين. لكل أداة وظيفة، والمعلقة لها دور مهم جدًا.

تخيل أنك أمام طبق من الحساء. هل تستطيع التقاط الحساء بالشوكة؟

سيكون الأمر صعبًا جدًا!

لكن المعلقة تستطيع حمل كمية صغيرة من الحساء بفضل الجزء المقعر الموجود في مقدمتها. نضع المعلقة في الطعام بهدوء، ثم نرفعها بحذر ونأكل.

وهذا يوضح لنا كيف تساعدنا الأدوات المصممة بطريقة مناسبة على القيام بالأعمال بسهولة.

المعلقة ليست مجرد قطعة نستخدمها وقت الطعام، بل هي أيضًا وسيلة تساعد الطفل على تعلم الاعتماد على نفسه.

فالطفل الصغير قد يحتاج في البداية إلى مساعدة والديه أثناء تناول الطعام. ومع مرور الوقت، يبدأ في محاولة الإمساك بالمعلقة بنفسه.

قد ينسكب بعض الطعام في البداية، وهذا أمر طبيعي أثناء التعلم.

لا داعي للحزن!

كل مهارة جديدة تحتاج إلى التدريب.

قد يمسك الطفل الملعقة بطريقة غير صحيحة في البداية، وقد تسقط منه أحياناً، وقد ينسكب قليل من الطعام على الطاولة. ومع التدريب والصبر يصبح استخدام الملعقة أسهل.

وعندما نتعلم استخدام الملعقة، نتعلم معها أشياء أخرى مهمة، مثل الصبر والتركيز والنظافة والنظام.

ومن المهم جداً أن نتذكر أن الملعقة أداة للطعام وليست لعبة.

لا ينبغي أن نلوح بها في الهواء، ولا نضرب بها الطاولة، ولا نستخدمها لإزعاج الآخرين، ولا نركض ونحن نحملها.

وعندما تكون الملعقة في يدنا، يجب أن ننتبه إلى ما نفعله بها.

إذا كانت الملعقة معدنية، فقد تكون حافتها صلبة، ولذلك من الأفضل استخدامها بهدوء وعدم ضربها بالأشياء.

كما لا ينبغي أن نضع الملعقة في الفم بعنف أو بسرعة.

نضع الطعام في الفم بهدوء، ثم نخرج الملعقة ونمضغ الطعام جيداً.

ومن آداب الطعام ألا نتحدث وفمنا ممتلئ بالطعام.

نأكل بهدوء، ونمضغ جيداً، ثم نتحدث عندما يكون فمنا فارغاً.

وهناك شيء مهم آخر، وهو النظافة.

الملقعة تلامس الطعام والفم، ولذلك يجب أن تكون نظيفة قبل استخدامها.

بعد الانتهاء من الطعام، يجب غسل الملقعة جيدًا بالماء والمنظف المناسب، حتى تصبح نظيفة وجاهزة للاستعمال مرة أخرى.

وإذا سقطت الملقعة على الأرض، فلا نعيد استخدامها مباشرة، بل نطلب من أحد الكبار تنظيفها جيدًا أو إحضار ملعقة نظيفة.

ولا ينبغي أن نتبادل استخدام الملقعة نفسها مع شخص آخر أثناء تناول الطعام، خصوصًا إذا كانت الملقعة قد لامست فمه.

كل شخص يستعمل أدواته النظيفة.

وهذا يساعدنا على المحافظة على النظافة.

توجد ملاعق كثيرة حول العالم، وقد تصنع من مواد مختلفة.

هناك ملاعق من الفولاذ المقاوم للصدأ، وهي شائعة جدًا في المنازل والمطاعم.

وهناك ملاعق من البلاستيك، وتوجد أيضًا ملاعق مصنوعة من الخشب أو مواد أخرى.

لكن مهما كان شكل الملاعة أو مادتها، فإننا نستخدمها بالطريقة المناسبة لها.

وفي المطبخ توجد ملاعق كبيرة تستخدم أثناء إعداد الطعام. وقد تساعد هذه الملاعق في تحريك الطعام أو نقل بعض المكونات.

وهناك ملاعق صغيرة نستخدمها أحياناً لتناول الحلويات أو تحريك المشروبات.

كما توجد ملاعق خاصة بقياس كميات صغيرة من المكونات عند إعداد الطعام.

إذن كلمة "ملعقة" يمكن أن تشير إلى أنواع عديدة من الأدوات، لكن الشيء المشترك بينها هو وجود جزء يساعد على حمل كمية من الطعام أو السائل.

هل تعلم أن الملاعة يمكن أن تساعد الطفل على تعلم القياس؟

عندما يقول لنا شخص بالغ: "ضع ملعقة من هذا المكوّن"، فإن الملاعة تصبح أداة تساعد على تقدير كمية معينة.

وهكذا يمكن للأشياء الموجودة في المنزل أن تكون وسائل للتعلم أيضاً.

لكن تذكر أن المطبخ يحتوي على أدوات كثيرة، وبعضها لا ينبغي للطفل أن يستخدمه وحده. لذلك إذا أردت استخدام الملاعة أثناء إعداد الطعام، فمن الأفضل أن يكون أحد الكبار معك، خاصة عندما يكون المطبخ مشغولاً أو عندما تكون هناك أواني ساخنة.

وعندما نرى شخصًا يطبخ، لا نقترّب من الأواني الساخنة دون إذن، ولا نلمس الأشياء الموجودة على النار، ولا نأخذ أدوات المطبخ دون سؤال.

السلامة أهم من الفضول.

ويمكن للطفل أن يتعلم الكثير من خلال الملاحظة والمساعدة البسيطة المناسبة لعمره

مثلًا يمكنه أن يساعد في ترتيب الملاعق على المائدة، أو وضع الملاعق النظيفة في مكانها، أو اختيار الملعقة المناسبة عندما يطلب منه أحد الكبار ذلك.

وهذه الأعمال الصغيرة تعلمه المسؤولية.

كما تعلمه أن لكل شيء مكانًا.

فالملعقة النظيفة لها مكان في درج أدوات الطعام، وبعد استخدامها تعاد إلى مكان التنظيف، ثم توضع مرة أخرى مع الأدوات النظيفة.

النظام يجعل حياتنا أسهل.

تخيل لو أن جميع الملاعق والشوك والسكاكين مبعثرة في كل مكان!

سيكون من الصعب العثور على الأداة التي نحتاج إليها.

لكن عندما نحافظ على ترتيب أدواتنا، نستطيع الوصول إليها بسهولة.

والمعلقة أيضًا تساعدنا على الاستمتاع بالطعام.

فالحساء الدافئ، مثلاً، يمكن تناوله بالمعلقة بطريقة مناسبة. واللبن أو بعض الحلويات اللينة يمكن تناولها بسهولة باستخدامها.

وعندما نستخدم المعلقة، من الأفضل أن نأخذ كمية مناسبة من الطعام.

لا نملأ المعلقة أكثر مما نستطيع تناوله، حتى لا ينسكب الطعام.

وإذا انسكب الطعام، لا نغضب ولا نخجل. يمكننا تنظيف المكان بمساعدة أحد الكبار.

الأخطاء الصغيرة جزء من التعلم.

ومع الوقت سنصبح أكثر مهارة

كما أن استخدام المعلقة يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم الحركية. فعندما يمسك الطفل المعلقة ويوجهها نحو فمه، فإنه يتدرب على التحكم في حركة يده والتركيز في اتجاه الحركة.

وهذه مهارة تتطور تدريجيًا مع العمر والممارسة.

لذلك لا ينبغي أن نطلب من الطفل أن يتقن استخدام الملعقة من أول مرة.

الأطفال يتعلمون بسرعات مختلفة.

المهم هو التشجيع والصبر.

ويمكن للوالدين أو المعلمين أن يقولوا للطفل:

"أحسن، حاول مرة أخرى!"

"لا بأس إذا سقطت الملعقة."

"خذ وقتك."

"استخدمها بهدوء."

كلمات بسيطة مثل هذه تجعل التعلم ممتعًا.

والآن، لننظر إلى الملعقة مرة أخرى.

لدينا المقبض.

لدينا الجزء المقعر الذي يحمل الطعام.

ولدينا الشكل الذي يجعل الملعقة مناسبة لمهمتها.

إن تصميم الأشياء من حولنا ليس عشوائيًا. فالمهندسون والحرفيون والمصنعون يهتمون بشكل الأدوات حتى تكون عملية ومفيدة.

فالجزء المقعر في الملعقة لم يوجد من أجل الزينة فقط، بل لأنه يساعد على حمل الطعام والسوائل.

والمقبض طويل حتى نستطيع الإمساك بالملعقة وتحريكها بسهولة.

وهكذا يمكننا أن نتعلم من الملعقة درسًا في التصميم أيضًا.

كل جزء له وظيفة.

وكل شكل له سبب.

وكل أداة صُنعت لتساعد الإنسان في عمل معين.

ومن الجميل أن نلاحظ الفرق بين الملعقة والشوكة.

الملعقة لها جزء مقعر يساعدها على حمل الطعام والسوائل.

أما الشوكة فلها أسنان تساعد على التقاط بعض الأطعمة.

وهناك أدوات أخرى، ولكل واحدة وظيفة مختلفة.

وعندما نعرف وظيفة كل أداة، يصبح من السهل اختيار الأداة المناسبة.

يا صديقي الصغير، هل تستطيع أن تجد ملعقة في منزلك؟

انظر إليها جيدًا.

هل هي كبيرة أم صغيرة؟

ما لونها؟

هل هي معدنية أم مصنوعة من مادة أخرى؟

هل مقبضها طويل؟

هل الجزء الذي يحمل الطعام عميق أم مسطح؟

يمكنك أن ترسم ملعقة في دفتر الرسم.

ارسم المقبض.

ثم ارسم الجزء المقعر.

وبعد ذلك يمكنك تلوينها باللون الذي تحبه.

وهكذا تجمع بين التعلم والمرح.

ويمكنك أيضًا أن تعد الملاعق الموجودة في درج المطبخ، ولكن لا تفتح الأدراج أو تلمس الأدوات دون إذن من الكبار.

وتذكر أن بعض الأشياء في المطبخ تحتاج إلى حذر خاص.

إذا كانت هناك أواني ساخنة، أو سوائل ساخنة، أو أدوات حادة، فيجب أن يبتعد الطفل عنها ويترك التعامل معها للكبار.

أما الملعقة العادية النظيفة، فيمكن تعلم استخدامها أثناء الطعام بطريقة مناسبة وتحت إشراف الكبار عند الحاجة.

والآن حان وقت درس جميل عن آداب المائدة.

عندما نجلس إلى الطعام، نجلس بطريقة هادئة.

نضع الطعام في فمنا باستخدام الملعقة.

لا نرمي الطعام.

لا نضرب الملعقة على الطبق.

لا نصدر أصواتًا بها.

لا نأخذ طعام الآخرين.

ولا نستخدم الملعقة للعب.

كما نحافظ على نظافة أيدينا قبل تناول الطعام.

وبعد الانتهاء، نشكر من أعد لنا الطعام.

ثم نساعد في ترتيب المكان إذا طلب منا ذلك.

وهكذا تصبح وجبة الطعام وقتًا جميلًا يجتمع فيه أفراد الأسرة.

يمكن أن نتحدث.

يمكن أن نضحك.

يمكن أن نتعلم.

لكننا نحافظ دائمًا على الاحترام والنظافة والهدوء.

والملعقة تعلمنا شيئًا آخر مهمًا جدًا: الاعتماد على النفس.

عندما يتعلم الطفل تناول طعامه بالملعقة، يشعر بالسعادة لأنه استطاع القيام بشيء
بنفسه.

قد يقول:

"أنا أستطيع!"

وهذه الكلمة الصغيرة مهمة جدًا.

فكل مهارة يتعلمها الطفل تجعله أكثر ثقة بقدرته على التعلم.

قد يبدأ بالملقعة.

ثم يتعلم استخدام الشوكة بطريقة مناسبة.

ثم يتعلم ترتيب مائدته.

ثم يتعلم إعداد أشياء بسيطة بمساعدة الكبار.

وهكذا تنمو مهاراته خطوة بعد خطوة.

وفي كل خطوة يجب أن يكون هناك صبر وتشجيع.

فالطفل لا يصبح ماهرًا في يوم واحد.

التعلم رحلة جميلة.

والملقعة واحدة من الأدوات التي ترافقنا خلال هذه الرحلة.

لذلك عندما تمسك وملعقتك في المرة القادمة، تذكر أنها ليست مجرد أداة صغيرة.

إنها أداة تساعدك على تناول الطعام.

وتساعدك على تعلم الاعتماد على نفسك.

وتعلمك النظام.

وتذكرك بالنظافة.

وتدرب يدك على التحكم بالحركة.

وتعلمك آداب المائدة.

وتذكرك بأهمية استخدام كل شيء في المكان والوقت المناسبين.

وفي نهاية هذا الكتاب، دعنا نراجع ما تعلمناه.

ما المعلقة؟

المعلقة أداة من أدوات الطعام نستخدمها لتناول أنواع مختلفة من الأطعمة،

وخاصة الأطعمة السائلة واللينة.

ما أجزاء المعلقة؟

لها مقبض، وجزء مقعر يحمل الطعام.

هل توجد ملاعق مختلفة؟

نعم، توجد ملاعق بأحجام وأشكال ومواد مختلفة.

هل توجد ملاعق للأطفال؟

نعم، توجد ملاعق صغيرة مناسبة لأيدي الأطفال.

هل الملعقة لعبة؟

لا، إنها أداة للطعام ويجب استخدامها بطريقة آمنة.

ماذا نفعل إذا سقطت الملعقة على الأرض؟

لا نستخدمها مباشرة، بل ننظفها جيدًا أو نطلب ملعقة نظيفة.

هل نحافظ على نظافة الملعقة؟

نعم، يجب غسلها جيدًا بعد الاستخدام.

هل نركض ونحن نحمل الملعقة؟

لا.

هل نضرب بها الطاولة؟

لا.

هل نستخدمها بهدوء أثناء الطعام؟

نعم.

أحسنْتَ يا صديقي الصغير!

لقد أصبحت الآن تعرف الكثير عن المعلقة.

وعندما تراها على مائدة الطعام، تذكر أن الأشياء الصغيرة من حولنا يمكن أن
تعلمنا دروسًا كبيرة.

تعلمنا المعلقة أن لكل شيء وظيفة.

وتعلمنا أن النظافة مهمة.

وتعلمنا أن السلامة ضرورية.

وتعلمنا أن التدريب يجعلنا أفضل.

وتعلمنا أن الاعتماد على النفس يحتاج إلى صبر.

وتعلمنا أن آداب الطعام تجعل جلوسنا مع الآخرين أكثر جمالاً.

وفي النهاية، تذكر هذه القاعدة الجميلة:

أستخدم ملعقتي بهدوء، أحافظ على نظافتها، ولا أحولها إلى لعبة، وأتناول طعامي بأدب ونظام.

والآن يمكنك أن تنتظر إلى ملعقتك الصغيرة وتقول:

هذه ملعقتي، أستخدمها بطريقة صحيحة وأمنة!